المجلة السعودية للفن والتصميم، 2023، المجلد 3، العدد2، 128-165 https://cutt.us/wqMWy

DOI: 10.57194/2351-003-002-004

مساهمة الفنون التشكيلية والبصرية في دعم التحولات الثقافية والاجتماعية والسياحية التي تشهدها مدينة حائل خلال الفترة الراهنة

فوزي سالم الشايع
Email. f.alshaie@uoh.edu.sa
(أستاذ مساعد بقسم الفنون الجميلة)، جامعة حائل- حائل، المملكة العربية السعودية.
منذر محمد المطيبع
m.mtibaa@uoh.edu.sa
أ(أستاذ مشارك بقسم الفنون الجميلة)، جامعة حائل- حائل، المملكة العربية السعودية.
فهد إبراهيم البكر
f.albakar@uoh.edu.sa
(أستاذ الأدب والنقد المشارك بقسم اللغة العربية)، جامعة حائل- حائل، المملكة العربية السعودية.

The Contribution of Visual Arts in Supporting the Cultural, Social and Tourism Transformations in Hail City During the Current Period

Fouzi Salem Alshaie
Email. f.alshaie@uoh.edu.sa
Assistant Professor, Department of Fine Arts). Hail Uni-) versity. Hail. Kingdom of Saudi ArabiaThouraya Mahmoud Hamdi
Munther Muhammad Al-Mutayba
m.mtibaa@uoh.edu.sa
(Associate Professor) in the Department of Fine Arts. Hail University. Hail. Kingdom of Saudi Arabia
Fahd Ibrahim Al-Bakr
f.albakar@uoh.edu.sa
(Associate Professor of Literature and Criticism, Department of Arabic Language). Hail University. Hail. Kingdom of Saudi Arabia

الكلمات المفتاحية Keywords	الاستقبال Received	القبول Accepted	النشر Published
الفنون التراثية- الفنون التجريدية- الرسوم الصخرية- الزخارف المعمارية التراثية- مواءمة التراثي بالحديث. Heritage arts. Abstract arts. Rock drawings. Traditional architectural decorations. Matching the traditional with the modern.	9 February 2023	27 March 2023	June 2023

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تبيين مدى تأثير الفنون التشكيلية والبصرية في دعم التحولات الثقافية والاجتماعية والسياحية التي تشهدها مدينة حائل خلال الفترة الراهنة. وتكمن أهمية البحث في كونه يمثل تناولًا لمسألة مهمة وحساسة تتمثل في تأثير دخول الأشكال الجمالية الحديثة المجرَّدة على الذوق العام لسكان مدينة حائل. ولبلوغ هذه الأهداف استخدم البحث الوصف التحليلي منهجًا للدراسة، أداتُه الاستبانة الإلكترونية، حيث وُجِّهت مجموعة من الأسئلة لعينة واسعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب المتخصصين في مجال الفنون والآثار بجامعة حائل، وهو ما سمح بتبيين الاختلافات في مستويات الوعي الجمالي لدى العيِّنتين، وأيضًا مستوى الوعي بأهمية الفنون التشكيلية المعاصرة، وعلاقتها بالموروث. وقدَّم البحث -في الأخير- مجموعة من التوصيات، من أهمها: زيادة تعزيز دور المتخصصين في مجال الفنون في الفعل التشكيلي داخل الفضاء العام، وزيادة تطوير مناهج تدريس الفنون، وأيضًا الاستفادة من التجارب الفنية العالمية التي دمجت بين العنصر التراثي والأشكال الحديثة.

Abstract

This research aims to show the impact of visual arts in supporting the cultural, social and tourism transformations taking place in Hail. The importance of the research lies in studying the effect of abstract shapes on the population of Hail. The research used the analytical description as a methodology for the study, using the electronic questionnaire, where the research sample was identified from the field of arts and archeology at the University of Hail. This allowed to show the differences in the level of awareness of the importance of contemporary plastic arts and their relationship to the heritage. The research recommended further strengthening the role of arts specialists in the public space, developing curricula for teaching arts, and benefiting from experiences that combined traditional and modern forms.

المقدمة

تُعدُّ الفنون التشكيلية -بمختلف أنواعها وأشكالها- من العناصر الأكثر تأثيرًا على المجتمع، وقد ظهر هذا التأثير منذ بزوغ الحضارة الإنسانية على وجه الأرض، حيث شمل جميع طبقات المجتمع من جهة، وأيضًا جميع الحضارات البشرية بمختلف أحجامها من جهة أخرى، فقد مثَّلت الفنونُ الشاهدَ الأبرزَ على خصوصية الحضارة، ومدى رقيِّها، وتمكُّنها من مختلف المعارف التي تميِّزها، من ذلك ما ذهب إليه الدكتور (الشفيع، 2007م) من ندرة العثور على حضارة لها تأثيرها في التاريخ ولم تكن على جانب من الفن والإبداع في أي صورة من صوره، وفي أي عصر من العصور.

وقد دفعت هذه القناعة البحثَ إلى تتبُّع مدى تأثير الفنون التشكيلية على البيئة الحضارية والثقافية لواحدة من أبرز المدن السعودية من حيث أهميتها التاريخية التي تعود إلى آلاف السنين، لكونها تعدُّ كتابًا مفتوحًا على حضارات إنسان ما قبل التاريخ، وهي مدينة حائل التي تتطلع إلى المساهمة بفعالية كبيرة في المسار الذي انتهجته المملكة العربية السعودية، من أجل الانفتاح على العالم عبر نهضة شاملة تكون فيها الثقافة البصرية أحد مكوِّناتها.

لذلك اختار البحث تسليط الضوء على الخصائص الجمالية لمدينة حائل، بهدف البحث عن مدى مساهمتها وتأثيرها على الحركة الثقافية والسياحية في المملكة، واستخراج مختلف العوامل التي من شأنها أن تساعد على بلوغ مراتب متقدمة من الرقي الجمالي والحضاري، تماشيًا مع رؤية المملكة 2030، لذلك وُجِّه البحث نحو دراسة وتحليل عينات من الأشكال الفنية الموجودة بحائل القديمة والحديثة، لتتبُّع مختلف التحولات التي شهدتها المدينة خلال السنوات القليلة الماضية على مستوى الشكل والمضمون التعبيري والرمزي، وتَتَبُّع مدى تأثير هذه التحولات على المجتمع الحائلي، وذلك من خلال بحث يعتمد على سبر الآراء عبر استبانة أُعِدَّت لأغراض بحثية، وهو ما مكَّن -في الأخير- من تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها، ويمكن أن تكون -بدورها- نواةً لبحوث مستقبلية، لِما لهذا الموضوع من أهمية في تطوير المشهد الجمالي والثقافي والسياحي عمومًا.

وتكمُن أهمية هذا البحث في عدم وجود بحوث نقدية وعلمية سابقة حول جماليات الفنون البصرية بمدينة حائل، رغم الثراء الكبير الذي تكتنزه شوارعها من مجسمات نحتية ضخمة تُضفي

على المدينة مسحة جمالية مميزة.

أمام هذا النقص حول دراسة مثل هذه القضايا الجمالية والتراثية، توجد دراسات سابقة لعدد من الباحثين الذين يلتقون في مستوى دراسة بعض العناصر الأساسية لهذا البحث، مثل الدراسة التي بعنوان (دور التصوير التشكيلي في توثيق الصورة الذهنية وتعزيز السياحة الفنية في المملكة العربية السعودية) (الحرازي، 2021)، حيث أشادت بدور التوثيق في تعزيز السياحة الفنية، كما فسرت مفهوم الصورة الذهنية، ودورها في رفع مستوى الوعي البصري والفني، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: دعم الشراكة بين مجال الفنون والسياحة، لِما لها من تأثير على التنمية الاقتصادية، كما توصلت إلى إبراز مدى أهمية السياحة الثقافية التي أكدت أنها تُعد أفضل أنواع السياحة مقارنة بغيرها، وقد اعتمدت على المنهج الاستقرائي التحليلي، الذي مكَّنها من دراسة العلاقة بين التصوير التشكيلي والصورة الذهنية وأهمية السياحة الفنية.

وفي جانب آخر درست مجموعة من الباحثات (العبيلان. بارفعة. العوَّاد. بالطّيب، 2022) أهمية البيوت التقليدية السعودية، خاصة ما تكتنزه من زخارف معمارية، لكونها تمثل عنصرًا مهمًّا في التصميم المعماري الخارجي، وأيضًا التصميم الداخلي، حيث أشارت الدراسة إلى مدى أهمية توثيق هذه الزخارف، والبحث في معانيها، ودلالتها الرمزية. وقد بيَّنت هذه الدراسة مدى الثراء والتنوع في مستوى هذه الزخارف من حيث: التركيب، والشكل، والحجم، والنوع، والموقع، وأيضًا الخامات المستخدمة، مع الإشارة إلى تركيز الزخرفة في غرفة الضيوف، وكذلك الأبواب والنوافذ، إضافة إلى ارتباط هذه الزخارف بالأبعاد الاجتماعية، والدينية، والوظيفية. وقد استخدم البحث المنهج الكيفي في تحليل الزخارف التقليدية، بالإضافة إلى المقابلات، حيث انحصرت الدراسة في خمسة من البيوت التقليدية في محافظة عنيزة، بالإضافة إلى مقابلة عشرة من المتخصصين في البناء الطيني التقليدي. وقد خلُص البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تتمثل -أساسًا- في المزيد من الاهتمام بالزخارف التقليدية من خلال البحوث العلمية والدراسات، بهدف الاستفادة من الثراء الزخرفيّ في التصاميم الحديثة والمعاصرة، مع ضرورة الاهتمام بالمفردات، والتكوينات الزخرفية، بهدف التمكُّن من نقلها والاستفادة منها لدى الجيل الحاضر.

وتناولت دراسة المنتشري (2022) الكيفية التي تُمكِّن الفنانين والعاملين في مجال التربية الفنية وصناع القرار في مجال التربية الفنية من المساهمة في دعم التماسك الاجتماعي بين الأفراد في المملكة العربية السعودية، والحد من ظاهرة العنف الذي يصل أحيانًا إلى الإرهاب. وقد استخدم في بحثه الوصف التحليلي كمنهج للدراسة، من خلال الاستبانة الإلكترونية التي وضع فيها مجموعة من الأسئلة وجَّهها إلى عيِّنة متكونة من (86) من الفنانين والفنانات السعوديين تم اختيارهم بشكل عشوائي، وهو ما مكَّنه من تحليل البيانات المتوفرة من خلال تحليل وصفي من حيث الأسلوب والموضوع. وتوصل الباحث -من خلال ذلك- إلى مجموعة من النتائج التي تؤكد النظرية التي قدمها في بداية بحثه، والتي دعَّمها بتوصيات من قبيل: تعزيز دور الفنانين وصُناع القرار لجعل تدريس الفنون أكثر فاعلية داخل المملكة، وإشراك الأطفال في الفعل التشكيلي عبر المسابقات، واختيار موضوعات تدعو إلى المحبة، ونشر ثقافة السلام والتعاون، بهدف دعم التماسك الاجتماعي، وتقليص الفجوة بين وزارة التعليم والمؤسسات التي تهتم بالفنانين والفنون عامة.

مشكلة البحث

تستمد الفنون خصوصياتها من الموروث العربي الإسلامي، وقد بدت هذه المسألة شديدة الوضوح في حائل، باعتبار التحول الكبير والسريع الذي شهده الجانب الجمالي للفضاء العام لمدينة حائل، مما استدعى البحث عن تأثيرات هذا التحول من الشكل التراثي إلى الشكل التجريدي الذي يستمد خصوصياته من الجماليات العالمية الراهنة، والذي يُفترض أنه يمثل أحد أشكال الدخول إلى العالمية، والابتعاد عن التقوقع داخل الإطار التراثي.

أهداف البحث

1- الكشف عن تأثير الفنون التشكيلية -بصفة عامة- على الناس من الخاصة والعامة.
2- عرض أهمية ما يُقدَّم من أشكال فنية في الساحات العامة ومفترقات الطرق للمجتمع.
3- إبراز تعلق الإنسان في حائل بموروثه التقليدي.
4- استكشاف موقف عينة مخصوصة من المجتمع في حائل من الفن التجريدي، والمجسمات التجريدية خصوصًا.

5- الكشف عن درجة مواءمة التخصص الدراسي مع الوعي بقضايا العلاقة بين الأصالة والمعاصرة، أو التراث والحداثة.

أسئلة البحث

- ما أهمية الفنون التراثية في وجدان الإنسان في حائل؟
- هل للفن التجريدي مكانة معينة في وجدان الإنسان في حائل؟
- كيف تقبَّل هذا الأخير التحول الجمالي من الشكل التراثي إلى الشكل التجريدي؟
- ما السُّبل الجمالية المُثلى التي يمكن أن تُبنى عليها الصورة الجمالية الجديدة داخل حائل؟
- ما مكانة الفنون التشكيلية والبصرية عامةً لدى المواطن في حائل؟ وهل تساهم في دعم الثقافة والسياحة؟

التعريف بأهم مصطلحات البحث

تضمَّن عنوان البحث مصطلح "الفنون التشكيلية"، وهو الترجمة العربية للمصطلح الفرنسي (les arts plastiques) الذي يشمل مجموعة من التخصصات الفنية ذات العلاقة بالتعبير عن الجمال من خلال: الخطوط، والأشكال، والألوان، والمادة، وهو مصطلح حديث ظهر في فرنسا عند نهايات القرن التاسع عشر حسب ما جاء في المعجم الفرنسي الذي يحمل عنوان "المعجم الموسوعي للصناعة والفنون الصناعية" (Dictionnaire encyclopedique et biographique de l'industrie et des arts industriels 1887)، والذي تجاوز في مفهومه المصطلح الفرنسي القديم "الفنون الجميلة" (les beaux art) الذي كان سائدًا خلال القرون السابقة. وقد ظهر هذا المصطلح من أجل الفصل مع الفنون الأخرى التي ليست لها علاقة بحاسة البصر، مثل الموسيقى وغيرها، لذلك ربطت بعض الدراسات هذا المصطلح الفرنسي بالمصطلح الإنجليزي "الفنون البصرية" (visual arts)، نظرًا للتشابه في المحتوى، على غرار ما ذهبت إليه الباحثة (Krishna.2020) التي تقول: إن الفن البصري كل ما يمكن رؤيته ولمسه وتحسُّسه، حيث يشمل: الفنون الجميلة، والفنون المعاصرة، والفنون الزخرفية، والحِرَف اليدوية، كما يشمل: الرسومات، واللوحات، والنحت، والطباعة، وغيرها من الفنون التي تسمى اليوم: فن المعاصر، ويشمل أيضًا: التصوير الفوتوغرافي، والرسوم المتحركة، والتجميع،

والكولاج، وفن الأداء، وغيرها من الفنون.

ويذهب (أنالو Anello 2018.) إلى الإشارة إلى الاضطرابات في مستوى مفهوم الفنون التشكيلية والبصرية في السنوات الأخيرة، خاصة أمام ظهور التقنيات الجديدة في المشهد الثقافي، ما جعل التخصصات الفنية المختلفة شديدة الترابط. غير أن الباحث (بيريز Perez. 2016) يرى أن الفنون البصرية تشمل الفنون التشكيليةP لأن الفنون البصرية تضم: التصوير التناظري، والتصوير الرقمي، والفيديو، والفنون الرقمية التي تشمل: الصور الثابتة، والصور المتحركة، والتصوير الفوتوغرافي، والتصميم، والعمارة، والفنون الزخرفية، والتراث، لذلك وقع التركيز في هذا البحث على ذكر مصطلح الفنون التشكيلية والبصرية ضمن عنوان البحث، لأن المبحث يشمل الفنون التشكيلية وأيضًا الفنون البصرية، بقطع النظر عن سيرورتها التاريخية، وخواصها المادية والثقافية، خاصة أن البحث عرَّج في البداية على تقديم ودراسة عيِّنة من الفنون الصخرية الغارقة في القِدَم، إضافة إلى الفنون التراثية التي ميَّزت المعمار الحائلي القديم.

الإطار النظري

المحور الأول: الرسوم الصخرية الحائلية- كنوز جمالية ومعرفية

اقترنَ وجود الإنسان بمنطقة حائل بالرسم، والتصوير، والحفر، والزخرفة، حيث تشهد على ذلك مختلف الأشكال الصناعية والمعمارية التي تنوَّعت بين الحفر على الصخور، والحفر على الجص، بحسب اختلاف الأهداف، والأماكن، والأزمان، فليس من الصدفة أن تحتل نقوش محافظة جُبَّة المرتبة الرابعة من حيث الأهمية التراثية في المملكة العربية السعودية، وأن يُسجَّل موقعُها الأثري في قائمة التراث العالمي التابع لليونسكو.

وتقع مدينة جُبَّة الأثرية على مسافة 100 كيلو متر شمال مدينة حائل، وتحتوي جبالها على أكبر موقع للرسوم الصخرية من حيث العدد والأهمية في المملكة العربية السعودية، إذ تشير بعض الدراسات إلى أن هذه الرسوم تعود إلى أكثر من 10000 سنة (هاني، 2018).

ويتجاوز عدد النقوش الثمودية في هذه المنطقة حدود هذا التاريخ، (1222) نقشًا ثموديًّا موزعة على أربعة وثلاثين موقعًا (الخيب، 2017.)، وتتنوع موضوعات هذه الرسوم بين الأشكال الآدمية،

والحيوانية كالجِمَال، والوعول، والبقر، وغيرها، إضافة إلى الكتابات الثمودية. وقد جسَّدت هذه النقوش مختلف أشكال الحياة والمعتقدات لسكان تلك المنطقة، إضافة إلى الأدوات التي كانوا يستعملونها، كما تساهم الكتابات الثمودية المنقوشة في الصخر في تقديم صورة عن خصوصيات الحياة اليومية، والعادات، والتقاليد التي كانت سائدة في ذلك العصر، وتقدم هذه الرسومات أيضًا صورة عن مختلف الأدوات التي كان يستخدمها الإنسان القديم في حياته مثلما يبين ذلك الشكل رقم (1):

لذلك فإن هذه الرسوم الصخرية تُعد كنوزًا فنية ومعرفية، الأمر الذي جعلها تكتسب مكانة تتجاوز حدود الإقليمي نحو العالمي.

الشكل رقم (1) صورة لأحد الرسوم الصخرية بجُبة حائل المصدر (كيامبريكوتي. 2021)

ولتَبيُّن مدى أهمية هذه النقوش لعيِّنة البحث توجهنا بالسؤال الذي يحتوي على ثلاثة خيارات:

الرسوم الصخرية الحائلية على غرار الرسوم الصخرية بمنطقة جبة:

* تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه والمحافظة عليه.

* يجب أن يقتصر تقديمُها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون، والسياح.

* تساهم في تجميل المدينة، وتساعد على تحسين الحركة السياحية بها.

المحور الثاني: الزخارف المعمارية الحائلية القديمة- حلقة تواصل بين الموروث القديم والحديث

هي فرضية مفادها أن الإنسان الحائلي القديم لم يتوقف على الرسم والزخرفة على الصخور عند حدود ذلك العصر، بل امتد إلى أن وصل إلى حدود عصرنا الراهن، من خلال ما رصدناه من رسوم ونقوش جدارية على بقايا بعض المباني والقصور الطينية التي تعود إلى القرن الماضي، فقد أُشبعت غرف استقبال الضيوف في حائل بالزخارف ذات الطابع الهندسي الذي يحيل إلى المرجعية

الجمالية للفنون العربية الإسلامية، مثلما يبين ذلك الشكل رقم (2)، حيث تبرز مساحات كبيرة من النقوش والخطوط العربية المحفورة على الجص الأبيض، وتتميز هذه النقوش -على خلاف الرسومات الثمودية- بسيطرة الأشكال الهندسية ذات الأبعاد الزخرفية، حيث يتداول الشكل الهندسي مع التكوينات الخطية التي غالبًا ما تدوّن سورة من الكتاب الحكيم، أو بعض الأحاديث النبوية، أو غيرها من الكتابات التي تكتسي في مجملها بُعدًا دينيًّا، أو ثقافيًّا، أو اجتماعيًّا، علمًا بأنَّ هذه الأساليب الزخرفية ما هي إلا امتداد لإرث من الفنون والثقافة الذي يمتد لأكثر من عشرة قرون، ونقصد بذلك الأطباق النجمية، والزخارف الهندسية المميِّزة للحضارة العربية الإسلامية، والتي تشترك فيها جُلُّ البلدان والمدن الإسلامية، إن لم نقل كلها، فقد تمكَّن الفنان والمزخرف الحائلي -مثل نظرائه في العواصم الإسلامية الكبيرة الأخرى- من إيجاد علاقة تناغُم بين خصوصيات الخط العربي، وجماليات الشكل الهندسي المجرد، من خلال خلق صيغة تآلف رشيقة بين التكوينات المختلفة من حيث البنية والخصوصية الجمالية والتعبيرية، مُحْدِثًا بذلك وحدة متكاملة ومتجانسة بين جماليات الأشكال المعمارية لبيوت الطين التي تتميز ببساطتها، وفرادتها، ووظيفتها التي تتماشى مع طبيعة المناخ الصحراوي الحار والجاف، كما يمكن أن يقتصر المزخرف الحائلي على الأشكال الهندسية الصِّرْفة التي تحوِّل الجدار إلى لوحة جمالية هندسية وزخرفية.

ولتبَيُّن مدى أهمية هذه الزخارف التي تواجه خطر الاندثار تم طرح سؤال على أفراد العينة من الشرائح الاجتماعية المذكورة سلفًا يحتوي على ثلاثة خيارات.

الشكل رقم (2)صورة لمجلس حائلي المصدر (المطيبع، 2022)

الزخارف المعمارية الحائلية القديمة على غرار الزخارف الموجودة في المدينة المبنية بالطين:

* تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة.

* يجب أن يقتصر تقديمها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون، والسياحة.

* حضورها في الساحات العامة يساهم في تجميل المدينة، ويساعد في تحسين الحركة السياحية بها.

المحور الثالث: سيطرة العنصر الجمالي التراثي على ساحات المدينة العصرية

وقع اختيار هذا العنوان للدلالة على تميُّز حقبة معينة من تاريخ حائل، حيث تواصل الاهتمام بالعنصر الجمالي التراثي مع بدايات بناء مدينة حائل العصرية التي شهدت توسع الطرقات والساحات العامة، وهو ما مكَّن من خروج العنصر التراثي من داخل البيت التقليدي إلى هذه الساحات العامة، خاصة مفترقات طرق المدينة العصرية التي ما فتئت تنمو وتتوسع، فلا تكاد تخلو ساحة عامة من حضور لعنصر تراثي جمالي يلامس -بصفة مباشرة- المجال البصري للإنسان الحائلي، والسائح، والمقيم. وقد اعتُمد في ذلك على عنصر التضخيم للعنصر التراثي، ما يُفقده وظيفته الأساسية مقابل وظيفة جمالية تتناسب مع طبيعة المكان ومساحته.

فبمجرد دخولك إلى مدينة حائل تعترضك مجسمات ضخمة لعناصر وأدوات تراثية من قبيل: (القِرْبة، أو المنفاخ، أو سلة البرتقال، أو صندوق قديم تتدفق منه مجموعة من المجوهرات والحُلي، أو العذوق)، أو نحوها من الأشكال والمصنوعات القديمة التي تهدف إلى التذكير بحياة الماضي البسيطة الخالية من كل تعقيدات الحياة العصرية.

ولا يتغير المشهد كثيرًا عندما تلج داخل المدينة، حيث تتربع في أحد أهم شوارعها -وهو شارع الملك فهد- منحوتة ضخمة تتكون من شكل مبخرة يتجاوز ارتفاعها (3) أمتار، وتحيط بها أربعة مجسمات لدلَّة (الإناء التقليدي الخاص الذي يستعمله أهل حائل لسكب القهوة العربية الأصيلة)، وأمام كل دلَّة فنجان قهوة. الشكل رقم (3).

وقد صُمِّمت كل دلَّة بطريقة تسمح لها بسكب الماء بصفة متواصلة في الفناجين الأربعة التي

تُجاورها، وهو ما خلق حيوية لهذه المنحوتة التي تحولت إلى نافورة تضفي على المكان مسحة جمالية وتعبيرية مميزة، وقام بتصميم جُلِّ هذه المجسمات الفنان عبدالقادر بن عبدالباري السقَّاف، مثلما ذكر ذلك الصحفي حامد العوينان الذي أضاف قائلًا: إن الفنان السعودي عبدالقادر بن عبدالباري السقاف صمَّم مجموعة من المجسمات في عدة مدن من المملكة، وإنَّ منحوتاته تتميز بطابعها التشخيصي المباشر، كتصميمه مجسَّم طبق للفواكه والقِرْبة بطبرجل، وتصميمه لمجموعة من القواقع والمَراسي بمدينة ينبع، إضافة إلى صندوق المجوهرات وسلة البرتقال بحائل، وأيضًا إنجاز مجسم الصواني الذي بلغ قُطره الأكبر (22) مترًا، وارتفاعه (18) مترًا، ومجسمات أخرى في مستوى نفس هذا الحجم (العوينان، 2009).

كما تجدر الإشارة إلى أن حضور مجسم الدلَّة لا يقتصر على مدينة حائل فحسب، بل شمل العديد من المدن الأخرى، مثل: مدينتي الجوف والقصيم اللتين أنجز فيهما هذا الفنان أكبر مجسم نحتي لدلة على أمل أن يُسجَّل هذا العمل في (موسوعة جينيس) كأكبر دلَّة في العالم، وهو ما يعكس مدى أهمية حضور العنصر التراثي، لكونه يروي قصة الإنسان السعودي، وعلاقته بالقهوة العربية التي أوجدَ لها طقوسًا في كيفية احتسائها وتناولُها ضمن إطار جمالي وثقافي مميز، فقد ارتبطت الدلة برمزية الكرم العربي وحسن الضيافة في ظلِّ عادات جميلة توارثها الآباء عن الأجداد في كيفية سكب وتقديم القهوة التي تجعل من الضيف سيد الجلسة، وفي ذلك أكثر من معنًى، خاصة بالنسبة لمدينة حائل التي ارتبط اسمها بشخصية حاتم الطائي المعروف بجُودِه وسَخائه.

وتُعد الدلة من أبرز العناصر التي تساعد على رفع مستوى التطور السياحي في حائل، حيث جاء تأكيد هذه الفكرة عن طريق المُرشد السياحي عبدالعزيز العباس الذي يقول: إن الدلة والمبخرة تُعدَّان من أفضل الهدايا التي يحرص السياح على اقتنائها، حيث يتوجهون -عادةً- إلى الأسواق الشعبية للتعرف على الصناعات التقليدية على غرار الدلال والمباخر، وعلى كيفية صناعتهما (الرمالي، 2012).

الشكل رقم (3) صورة لمجسم الدلة يُبرز مدى ضخامة المجسم وتناسق التركيبة المصدر: (المطيبع، 2022)

وتبقى هذه المجسمات النحتية مجرد عينات مهمة من المجسمات التي تشترك فيما بينها في خصوصياتها الجمالية المبنية -أساسًا- على عنصر التضخيم للعنصر الذي يستمد مرجعياته من العنصر التراثي أو الطبيعي المرتبط -أساسًا- بالواقع التراثي والطبيعي، حيث تشترك جُل هذه العناصر في فترة زمنية معينة، وضمن إطار ثقافي مخصوص. ولكن هل يمكن القول بأن توجُّهات كهذه يمكن أن تكون النموذج الأمثل الذي يتواءم مع المدينة الحديثة، خاصة أمام ما تشهده المملكة من تحولات عميقة خلال الفترة الراهنة؟ لذلك وجَّهنا -ضمن المحور الثالث من الاستبانة- مجموعة من الأسئلة لعيِّنة البحث تتضمن ثلاثة خيارات:

المنحوتات المُعتمِدة على تكبير عنصر تراثي على غرار دوار الدلَّة ودوار القِرْبة:

*تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه ومواصلة تمثيله في الساحات العامة.

* يجب أن يقتصر حضورها على المتاحف، ليستفيد منها الباحثون، والسياح الأجانب.

* تساهم في تجميل المدينة، وتساعد في تحسين الحركة السياحية بها.

المحور الرابع: دخول الفن التجريدي عبر المؤسسات الرسمية- جامعة حائل نموذجًا

بمجرد دخولك إلى جامعة حائل تستقبلك مجموعة من المجسمات النحتية مغايرة لتلك المنتشرة في داخل المدينة التي وقع تقديم ودراسة البعض منها. هذه المنحوتات البسيطة في مكوناتها الشكلية، والضخمة في مستوى أحجامها، يرتبط تاريخ صُنعها وتثبيتها بتاريخ تأسيس جامعة حائل

سنة (٢٠٠٥م)، وقد أُريدَ لهذه الجامعة أن تكون منارة علم عصرية تستجيب لمتطلبات الحداثة في مجال العلوم والمعارف الإنسانية الحديثة شكلًا ومضمونا، لذلك صُممت أشكالها النحتية لتكون متلائمة مع الرسالة النبيلة التي بُعثت من أجلها. تميَّزت منحوتاتها ببساطة مكوناتها المجردة من أي مدلول تقليدي، أو تراثي، أو طبيعي. غيرَ أن أكثر ما يميزها هو ضخامة أحجامها، ومدلولاتها التعبيرية والرمزية، حيث إن قاعدة جُل المجسمات تزيد على (٢٠) مترًا، وارتفاعها يفوق (٥) أمتار، ويزيد عدد هذه المجسَّمات النحتية على الستة، وسط غياب كلي للعنصر التراثي، حيث تسيطر الأشكال البسيطة -من قبيل المثلثات، أو الخطوط المنكسرة والمتعرجة- على بِنية التكوين، لتضفيَ على المكان مسحة جمالية مخصوصة (شكل رقم ٤). هذه الخصوصية التركيبية تجعلها في علاقة مباشرة مع الهندسة المعمارية الحديثة للمباني الضخمة التي تُميز كليات الجامعة التي بُنيت بطرُز متماهية مع نظيراتها في البلدان المتقدمة، إضافة إلى المبنى الإداري الذي اتخذ شكل ناطحة سحاب، والذي شارفَ الآن على الانتهاء من أشغال بنائه، ليظل رمزًا من رموز الحداثة المعمارية التي تشهدها مدينة حائل والمملكة عمومًا.

الشكل رقم (4)صورة لمجسم نحتي بدوار داخل أسوار الجامعة المصدر: (المطيبع، 2022)

ولتبَيُّن مدى تقبُّل هذه الأشكال النحتية التجريدية اخترنا أن تطرح مجموعة من الأسئلة تحتوي على ثلاثة خيارات على عيِّنة البحث:

دخول الفن التجريدي عبر المؤسسات الرسمية على غرار المدينة الجامعية بحائل:

* يمثل شكلًا من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية.

* يجب أن يقتصر تقديمه داخل الفضاءات المغلقة، مثل الجامعة، والمعارض الفنية للمختصين

فـي مجـال الفنـون، والسـياح الأجانـب.

* يمثـل مجموعـة مـن الأشـكال المتوائمـة مـع الـدور الـذي تلعبـه الجامعـة فـي تطويـر نظـرة المجتمـع للعالـم، وللفنـون عامةً.

المحور الخامس: اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية

وَجَـدت الإرادة الجامحـة والسـريعة نحـو التحديـث لهـا مكانًـا خـارج حـدود أسـوار الجامعـة، مـن خـلال المجسَّمات النحتيـة الحديثـة التـي نُصبـت فـي السـاحات العامـة، وعنـد تقاطـع الطـرق داخـل المدينـة خـلال السـنوات القليلـة الماضيـة، حيـث غـاب الشـكل التراثـي المضخَّـم مقابـل حضـور أشـكال نحتيـة مجـردة ومبنيـة بمـواد معدنيـة لامعـة وغيـر قابلـة للصـدأ، وكثيـرًا مـا يتـم تطعيمهـا بمـواد أخـرى مختلفـة عنهـا مـن حيـث المـادة واللـون، وهـو مـا يعنـي حضـور أشـكال تجريديـة قائمـة بذاتهـا مـن دون مدلـولات طبيعيـة أو تراثيـة، بمـا أن مسـألة العنصـر التراثـي لـم تعُـد مطروحـة كمـا كان فـي السـابق، وفـي ذلـك انخـراط فـي موجـة التجديـد والتحديـث للمفاهيـم والقيـم الجماليـة المعاصـرة والمجـردة التـي تعكـس إرادةً نحـو إيجـاد أشـكال جديـدة غيـر مألوفـة، وهـو مـا يفتـح البـاب أمـام المبدعيـن نحـو الدخـول فـي لغـة العصـر عبـر القطـع مـع الأشـكال والأسـاليب القديمـة، حيـث تُـزال كل الضوابـط التـي تحـد مـن تعبيريَّـة العمـل الفنـي والمـواد المسـتعملة، مثلمـا تُبيـن ذلـك المنحوتـة بالشـكل رقـم (5)، والتـي تجـد مثيـلاتٍ لهـا فـي مسـتوى المـواد والتقنيـات والأسـلوب التعبيـري فـي العديـد مـن السـاحات العامـة الأخـرى.

الشكل رقم (٥) صورة لمجسم نحتي بإحدى ساحات المدينة يُظهر البُعد التجريدي والمادة المستعملة في إنجازه كان تثبيته سنة ٢٠١٩المصدر : (المطيبع، ٢٠٢٢)

ولتبَيُّن مدى تقبُّل هذه الأشكال النحتية التجريدية اخترنا أن تطرح مجموعة من الأسئلة تحتوي على ثلاثة خيارات على عيِّنة البحث:

اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم دوار كلية البنات بحائل:

* يمثل شكلًا من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية.

*يمثل شكلًا من أشكال الخروج عن سطوة العنصر التراثي والدخول في عصر الانخراط في الثقافة العالمية بكل ما تحمله من إيجابيات.

*يساهم -بدرجة كبيرة- في جلب السياح.

المحور السادس: تصورات في البحث عن البديل

وسط الصراع الشكلي والتعبيري بين جماليات تراثية وأخرى تجريدية، تطلُّ علينا إحدى الجداريات العملاقة التي وقع رسمها على أحد جدران طريق الملك فهد الدائري الغربي بوسط مدينة حائل واختير لها عنوان: "مبادرة حائل أجمل"، وهي خطة أطلقتها أمانة منطقة حائل برعاية سمو أمير المنطقة، وبمشاركة عدد من الجهات الحكومية والخاصة، حيث جمعت ما يقارب 200 فنان وفنانة من المتطوعين الذين قدموا أعمالًا على درجة كبيرة من الحرفية التقنية، والوعي الجمالي والتعبيري، وقد جاءت اللوحات الجدارية مفعمة بروح الموروث ولكن بأساليب تعبيرية معاصرة، حيث تغيب الصور التراثية النمطية -من قبيل رسم المشاهد الصحراوية والجبلية القريبة من الرسم الواقعي أو الانطباعي- مقابل تعبيرات تشكيلية تدل على تمكُّن صانعيها من أساليب التعبير والتشكيلي المعاصر حسب لغة التشكيل الراهن.

ومع ضخامة الجدار -الذي يصل طوله إلى حدود 400 متر طولًا و3 أمتار ارتفاعًا (مساحته تقارب 1200 متر مربع)- ورغم العدد الكبير من المتطوعين من الطلاب والطالبات والفنانين، جاء العمل النهائي متجانسًا من حيث الشكل واللون والغايات التعبيرية، وهو ما يمكن أن نجده ماثلًا في الصورة المقتطعة من الجدارية (شكل رقم 6)، والتي بينت فيها الرسامة كيفية الاستفادة من الرسومات الصخرية العفوية، وإعادة تقديمها بشكلٍ واعٍ، وهو ما أضفى على العمل صبغة جمالية فريدة من نوعها، ذلك أن الصورة الأصلية التي استلهمت منها الفنانة عملها تمثل صورة لعربة يجرها حصانان

حسب منظور بسيط وفريد من نوعه، لأن الإنسان القديم كان لا يعرف قواعد المنظور التي نعرفها في عصرنا الراهن، غير أن الفنانة الشابة استفادت من هذه العفوية لتقدم عملًا فنيًّا فريدًا يذكِّرنا بمصادر الإلهام التي استفاد منها الفنان الإسباني (بابلو بيكاسو) عندما رسم مجموعة من أعماله التكعيبية التي استلهم جمالياتها من جماليات الأقنعة الإفريقية القديمة.

الشكل رقم (6) الصورة المقتطعة من الجدارية، المصدر: (قناة العربية. 2022)

ولتبَيُّن مدى صحة هذا التصوُّر من الناحية المجتمعية طرحنا سؤالًا في آخر الاستبانة نعتبره مفصليًّا في هذا البحث، لكونه يبين مدى وعي عيِّنة البحث بالسؤال الذي يحتوي على ثلاثة خيارات:

إيجاد أشكال تصويرية ونحتية توائم بين التراث والحداثة يكون عبر:

* مواصلة تقديم أشكال تراثية مع إدخال بعض الأشكال التعبيرية الحديثة.

* انصهار العنصر التراثي مع الأشكال التعبيرية الحديثة دون الوقوع في التقليد والتضخيم للعنصر التراثي.

* إشراك الفنانين والجامعيين في تصميم الرسومات والمجسمات النحتية.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على منهج الوصف التحليلي للدراسة، أداته الاستبانة الإلكترونية، حيث مكَّن هذا المنهج من تقديم آراء مجموعة مخصوصة من المجتمع الحائلي بخصوص مجموعة القضايا المطروحة ضمن هذا البحث، كما اعتمد البحث على الملاحظة العينية من خلال المشاهدة التي

فرضت التقاط الصور الفوتوغرافية التي توثِّق وتُبرز مختلف الخصائص الجمالية للنماذج التي تم اختيارها، بهدف الإلمام بالمسائل التشكيلية المطروحة، فهذه الصور كانت ركائز يمكن من خلالها تقديم الفرضيات، ثم الاستنتاجات.

مجتمع البحث

اقتصر البحث على عناصر ملموسة في مدينة حائل دون غيرها، لأن خصوصية التحولات الجمالية التي شهدتها هذه المدينة تختلف عن مدن سعودية أخرى على غرار مدينة جدة التي احتضنت فضاءاتها العمومية مجموعة من الفنون والأشكال التجريدية منذ فترات بعيدة نسبيًّا، كما أن معايشة البحث لهذه التحولات تُكسبه مزيدًا من المعرفة والمصداقية. وبما أنه من المستحيل إجراء البحث على كامل المجتمع الحائلي، وكذلك من الصعب إجراء البحث على كل أعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات الجامعات، لذلك وقع التركيز على عيِّنة مخصوصة من المجتمع.

عينة البحث

وقع التركيز في عينة البحث على أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل من المتخصصين في الفنون الجميلة وأيضًا أساتذة قسم السياحة والآثار، باعتبار أن المبحث الذي اخترناه يلامس -في جزء كبير منه- الجوانب التراثية والسياحية من جهة، وأيضًا لتقارب المجالين في مستوى المعالجات الجمالية والفنية من جهة أخرى، كما أن هذه العينة تمثل الفئة الفاعلة في المشهد الجمالي -سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة- باعتبارها الفاعل الأساسي في تربية النشء المتخصص في مجال الفنون التشكيلية والبصرية. وحرص البحث على إشراك العنصر النسائي، لضمان أكبر قدر من الموضوعية. وقد شملت العينة 25 عضوًا من أعضاء هيئة التدريس (13 من النساء و12 من الرجال)، كما شملت العينة شريحة مهمة من طلاب وطالبات جامعة حائل من المتخصصين في مجال الفنون الجميلة، والسياحة، والآثار، باعتبار أن هذه الفئة تمثل مستقبل الفعل الجمالي في المنطقة، وأيضًا لتحسُّس مدى تأثير التكوين الجامعي على تنامي الحس الجمالي والمعرفي لديهم. وقد ضمت العيِّنة 55 طالبًا وطالبة (37 بنين و18 بنات)، وهي نسبة تتجاوز حدود (80%) من مجموع العدد الكلي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالقسمَيْنِ المذكورَيْنِ.

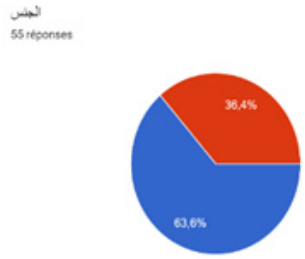

دائرة تبين نسبة المشاركين من أعضاء هيئة التدريس وجنسهم

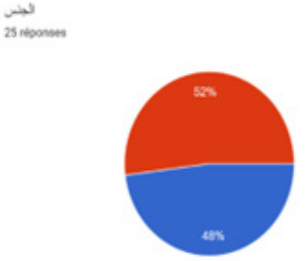

دائرة تبين نسبة المشاركين من الطلاب وجنسهم

محددات البحث

اختار البحث عدم الاقتصار على المجسمات النحتية المنتشرة في شوارع وساحات المدينة، رغم أنها تمثل أحد أهم الأشكال التعبيرية الأكثر انتشارًا وتأثيرًا على الناس، بل تناول بالدرس كذلك الأعمال الفنية التصويرية المعروضة بصفة دائمة، مثل الرسم الجداري الذي سجَّل حضورًا مميزًا خلال الفترة الراهنة، إضافة إلى فنون الزخرفة التراثية وفنون النحت الصخري اللذين سجلا حضورًا جيدًا في هذا البحث، لتتبع مختلف حلقات الربط بين الأشكال التعبيرية المعاصرة والموروث البصري الغارق في القِدَم الذي عايشه الإنسان في حائل عبر الأزمان المختلفة.

أسئلة الاستبانة

شملت الاستبانة ستّة محاور أساسية، حيث تخللت كلَّ محور ثلاثةُ أسئلة، تكون الإجابة عنها من خلال الموافقة، أو الرفض، أو الحياد. وتتركز مجموعة الأسئلة الخاصة بالمحور الأول حول أهمية الرسوم الصخرية الحائلية على غرار الرسوم الصخرية بمنطقة جبة. أما في المحور الثاني فقد تركزت مجموعة أسئلة الاستبانة حول الزخارف المعمارية الحائلية القديمة على غرار الزخارف الموجودة في المدينة المبنية بالطين. وبخصوص المحور الثالث فقد تركزت مجموعة الأسئلة حول المنحوتات

المعتمدة على تكبير عنصر تراثي على غرار دوار الدلّة، ودوار القِربة. أما المحور الرابع فتناول مسألة دخول الفن التجريدي عبر المؤسسات الرسمية على غرار المدينة الجامعية بحائل. وبخصوص المحور الخامس، شملت الأسئلة مسألة اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية ،وكيف تفاعل الناس مع هذه الأشكال من حيث التقبُّل أو الرفض. وفي آخر الاستبانة جاء السؤال حول مسألة إيجاد أشكال تصويرية ونحتية تُوائم بين التراث والحداثة.

قراءة في مستوى نتائج الاستبانتين

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور الأول

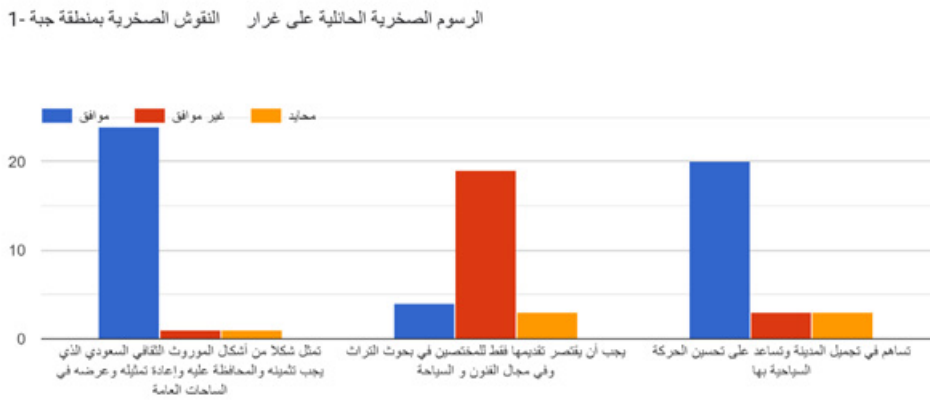

		أوافق	لا أوافق	محايد
1- الرسوم الصخرية الحائلية على غرار الرسوم الصخرية بمنطقة جبة	تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة.	24	1	1
	يجب أن يقتصر تقديمها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة.	4	19	3
	تساهم في تجميل المدينة، وتساعد على تحسين الحركة السياحية بها.	20	3	3

نتائج استبانة الطلاب الخاصة بالمحور الأول

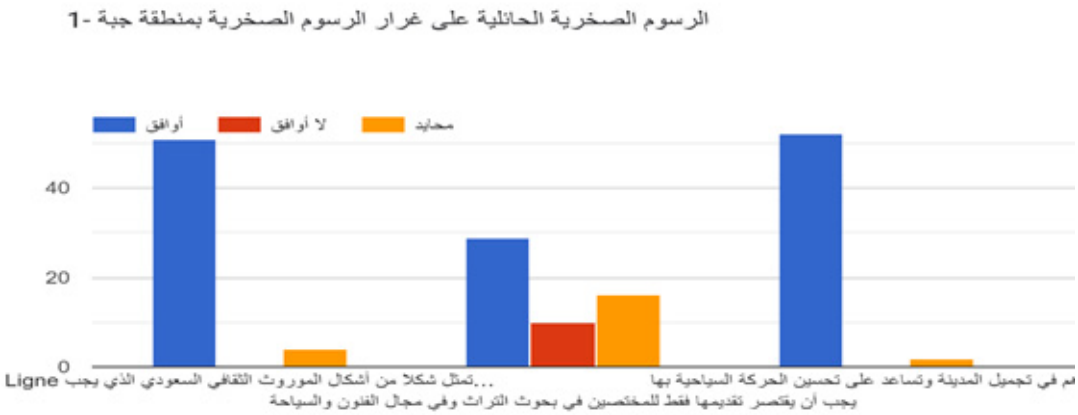

		أوافق	لا أوافق	محايد
1- الرسوم الصخرية الحائلية على غرار الرسوم الصخرية بمنطقة جبة	تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة.	50	9	16
	يجب أن يقتصر تقديمها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة.	29	0	2
	تساهم في تجميل المدينة، وتساعد على تحسين الحركة السياحية بها.	51	4	8

نقاط التوافق في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تُبين سيطرة الأعمدة الزرقاء في مستوى الخانة الأولى أن كلًّا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيدًا مدى أهمية الرسوم الصخرية بجبَّة، وكيف أنها تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة، وهي نتيجة حتمية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، باعتبار الوعي الذي يمتلكونه، وكذلك هو الحال بالنسبة للطلاب.

- تُبين سيطرة الأعمدة الزرقاء في مستوى الخانة الثالثة أن كلًّا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيدًا مدى أهمية الرسوم الصخرية، لكونها تساهم في تجميل المدينة، وتساعد على تحسين الحركة السياحية بها.

نقاط الاختلاف في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب:

تمثلت نقطة الاختلاف الأساسية في مستوى الخانة الثانية، حيث يرفض الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس أن يقتصر تقديم الرسوم الخطية على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة، مقابل قبول هذا الرأي لدى نسبة تفوق نصف المشاركين في الاستبانة من الطلاب.

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور الثاني

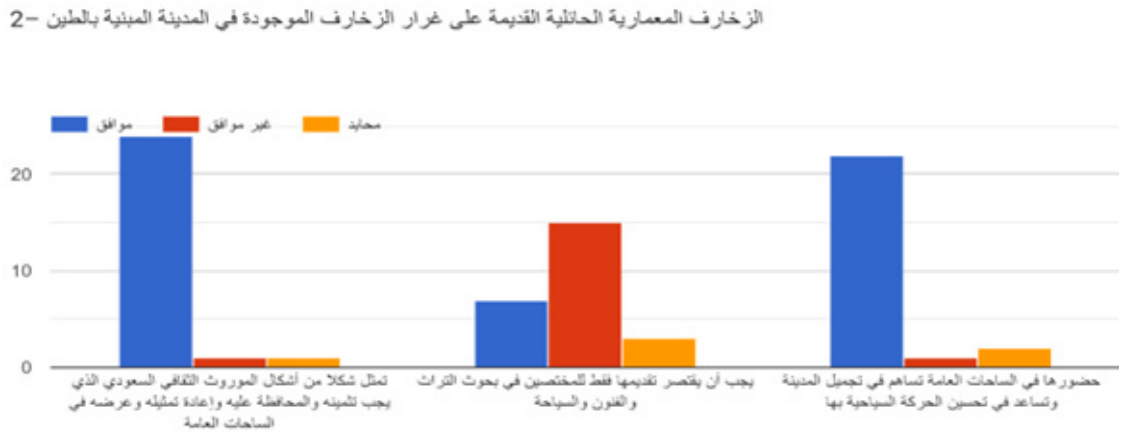

		أوافق	لا أوافق	محايد
٢- الزخارف المعمارية الحائلية القديمة على غرار الزخارف الموجودة في المدينة المبنية بالطين	تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة.	24	1	1
	يجب أن يقتصر تقديمها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة.	7	15	3
	حضورها في الساحات العامة يساهم في تجميل المدينة، ويساعد في تحسين الحركة السياحية بها.	22	1	2

نتائج استبانة الطلاب الخاصة بالمحور الثاني

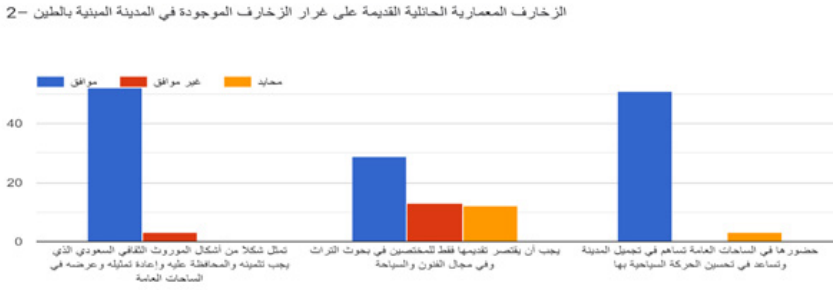

		أوافق	لا أوافق	محايد
٢- الزخارف المعمارية الحائلية القديمة على غرار الزخارف الموجودة في المدينة المبنية بالطين	تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة.	51	3	0
	يجب أن يقتصر تقديمها فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة.	29	12	12
	حضورها في الساحات العامة يساهم في تجميل المدينة، ويساعد في تحسين الحركة السياحية بها.	50	0	3

نقاط التوافق في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تبرز نقاط التوافق في الآراء من خلال الأعمدة الزرقاء في الخانة الأولى والخانة الثالثة، حيث تبين أن كلًّا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيدًا مدى أهمية الزخارف المعمارية الحائلية، وكيف أنها تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، والمحافظة عليه، وإعادة تمثيله وعرضه في الساحات العامة، وهي نتيجة حتمية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، نظرًا للوعي الذي يمتلكونه، وكذلك هو الحال بالنسبة للطلاب.

- تُبين الخانة الثالثة أن كلًّا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيدًا مدى أهمية حضور الزخارف المعمارية الحائلية في الساحات العامة، لكونها تساهم في تجميل المدينة، وتساعد في تحسين الحركة السياحية بها.

نقاط الاختلاف في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة الاختلاف الأساسية في الرأي في مستوى الخانة الثانية، حيث ترفض النسبة الأكبر من أعضاء هيئة التدريس وجوب أن يقتصر تقديم الزخارف المعمارية الحائلية فقط على المختصين في بحوث التراث، وفي مجال الفنون والسياحة، مقابل قبول هذا الرأي لدى نسبة تفوق النصف من الطلاب المشاركين في الاستبانة.

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور الثالث

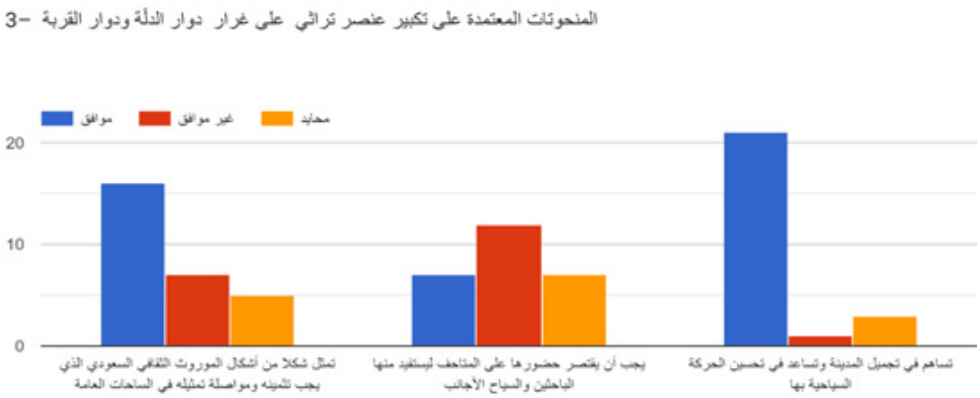

		أوافق	لا أوافق	محايد
٣- المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي على غرار دوار الدلّة ودوار القربة	تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، ومواصلة تمثيله في الساحات العامة.	16	7	5
	يجب أن يقتصر حضورها على المتاحف، ليستفيد منها الباحثون، والسياح الأجانب.	7	12	7
	تساهم في تجميل المدينة، وتساعد في تحسين الحركة السياحية بها.	21	1	3

نتائج استبانة الطلاب الخاصة بالمحور الثالث

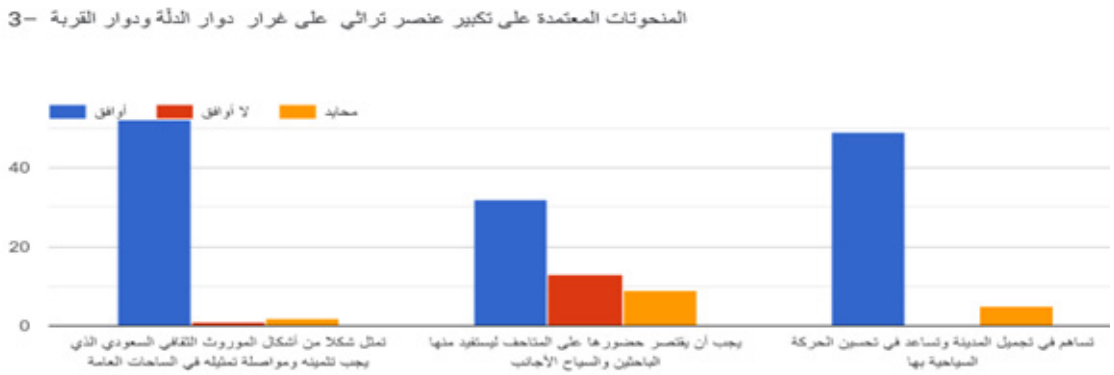

		أوافق	لا أوافق	محايد
٣- المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي على غرار دوار الدلَّة ودوار القربة	تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه، ومواصلة تمثيله في الساحات العامة.	51	1	2
	يجب أن يقتصر حضورها على المتاحف، ليستفيد منها الباحثون، والسياح الأجانب.	32	12	9
	تساهم في تجميل المدينة، وتساعد في تحسين الحركة السياحية بها.	48	0	5

نقاط التوافق في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة التوافق في الآراء من خلال العمود الأزرق في مستوى الخانة الثالثة التي تبين أن كلًّا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيدًا مدى أهمية المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي على غرار دوار الدلَّة ودوار القِرْبة، وكيف تساهم هذه المجسمات في تجميل المدينة، وتساعد في تحسين الحركة السياحية بها، وهي نتيجة حتمية بالنسبة للمدرسين، باعتبار الوعي الذي يمتلكونه، وكذلك هو الحال بالنسبة للطلاب.

نقاط الاختلاف في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة الاختلاف الأولى في مستوى الخانة الأولى، ففي حين أجمع الطلاب على القول بأن المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه ومواصلة تمثيله في الساحات العامة، تباينت وجهة نظر الأساتذة بين الموافقين على هذا الرأي والرافضين له، حيث إن نسبة تفوق نصف عدد أعضاء هيئة التدريس وافقت على هذا الرأي، في حين انقسمت البقية بين الرافض والمحايد.

تمثلت نقطة الاختلاف الثانية في مستوى الخانة الثانية، ففي حين يرفض نصف عدد أعضاء هيئة التدريس القول بأن المنحوتات المعتمدة على تكبير عنصر تراثي تمثل شكلًا من أشكال الموروث الثقافي السعودي الذي يجب تثمينه ومواصلة تمثيله في الساحات العامة، ذهبت الغالبية العظمى من الطلاب إلى تأييد هذا الرأي.

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور الرابع

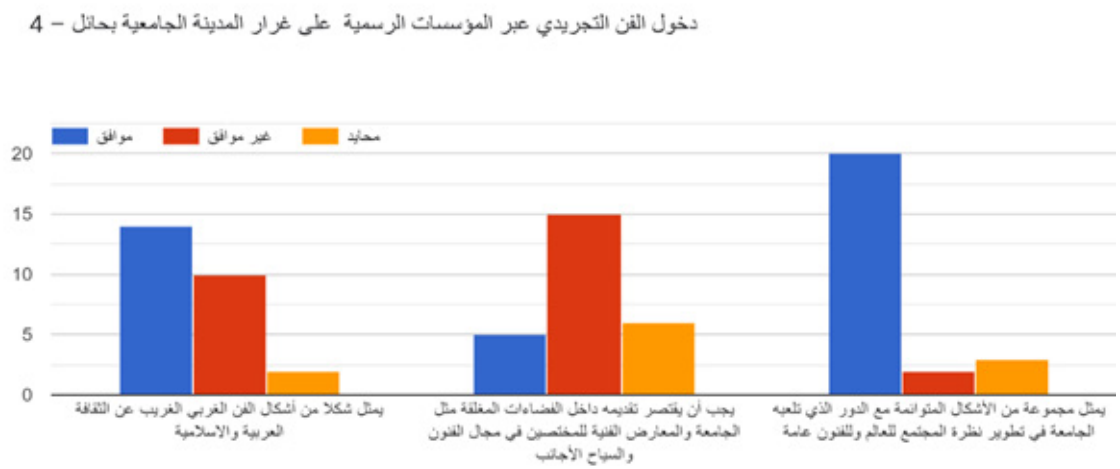

		أوافق	لا أوافق	محايد
٤ – دخول الفن التجريدي عبر المؤسسات الرسمية على غرار المدينة الجامعية بحائل	يمثل شكلًا من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية.	14	10	2
	يجب أن يقتصر تقديمه داخل الفضاءات المغلقة، مثل الجامعة والمعارض الفنية للمختصين في مجال الفنون، والسياح الأجانب.	5	15	6
	يمثل مجموعة من الأشكال المتوائمة مع الدور الذي تلعبه الجامعة في تطوير نظرة المجتمع للعالم، وللفنون عامة.	20	2	3

نتائج استبانة الطلاب الخاصة بالمحور الرابع

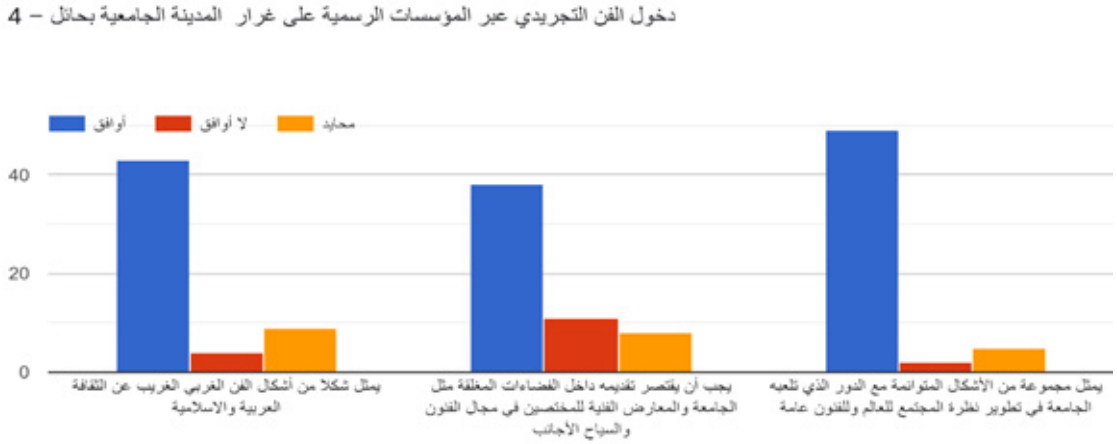

		أوافق	لا أوافق	محايد
٤ – دخول الفن التجريدي عبر المؤسسات الرسمية على غرار المدينة الجامعية بحائل	يمثل شكلًا من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية.	43	2	9
	يجب أن يقتصر تقديمه داخل الفضاءات المغلقة، مثل الجامعة والمعارض الفنية للمختصين في مجال الفنون، والسياح الأجانب.	37	10	8
	يمثل مجموعة من الأشكال المتوائمة مع الدور الذي تلعبه الجامعة في تطوير نظرة المجتمع للعالم، وللفنون عامة.	47	2	5

نقاط التوافق في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة التوافق في الآراء من خلال العمود الأزرق في مستوى الخانة الثالثة التي تبين أن كلًّا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيدًا أن الأشكال النحتية المنتشرة في ساحات الجامعة تمثل مجموعة من الأشكال المتوائمة مع الدور الذي تلعبه الجامعة في تطوير نظرة المجتمع إلى العالم والفنون عامة.

نقاط الاختلاف في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة الاختلاف الأولى في مستوى الخانة الأولى، ففي حين ذهب جُل الطلاب إلى الرأي الذي يقول بأن مكان المجسمات التجريدية يجب أن يقتصر تقديمه داخل الفضاءات المغلقة، مثل الجامعة والمعارض الفنية للمختصين في مجال الفنون، والسياح الأجانب، ذهبت نسبة كبيرة من الأساتذة إلى رفض هذه الفكرة، فيما اختارت نسبة هامَّة منهم الحياد.

تمثلت نقطة الاختلاف الثانية في مستوى الخانة الأولى، حيث ذهب جُل الطلاب إلى القول بأن الأشكال النحتية داخل الجامعة تمثل شكلًا من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية. غير أن رأي أعضاء هيئة التدريس انقسم حيال ذلك بين مؤيد ورافض رغم السيطرة النسبية لآراء المؤيدين.

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور الخامس

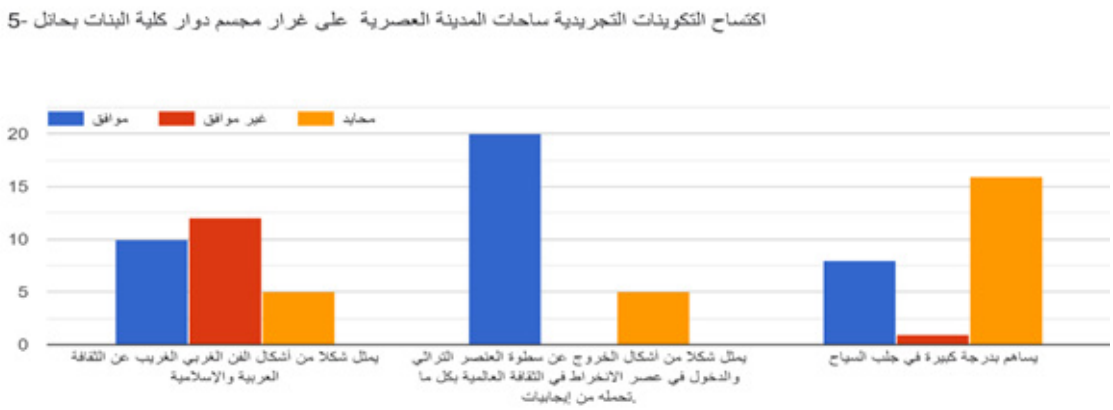

		أوافق	لا أوافق	محايد
0- اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم دوار كلية البنات بحائل	يمثل شكلًا من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية.	10	12	5
	يمثل شكلًا من أشكال الخروج عن سطوة العنصر التراثي، والدخول في عصر الانخراط فى الثقافة العالمية بكل ما تحمله من إيجابيات.	20	0	5
	يساهم -بدرجة كبيرة- في جلب السياح.	8	1	16

نتائج استبانة الطلاب الخاصة بالمحور الخامس

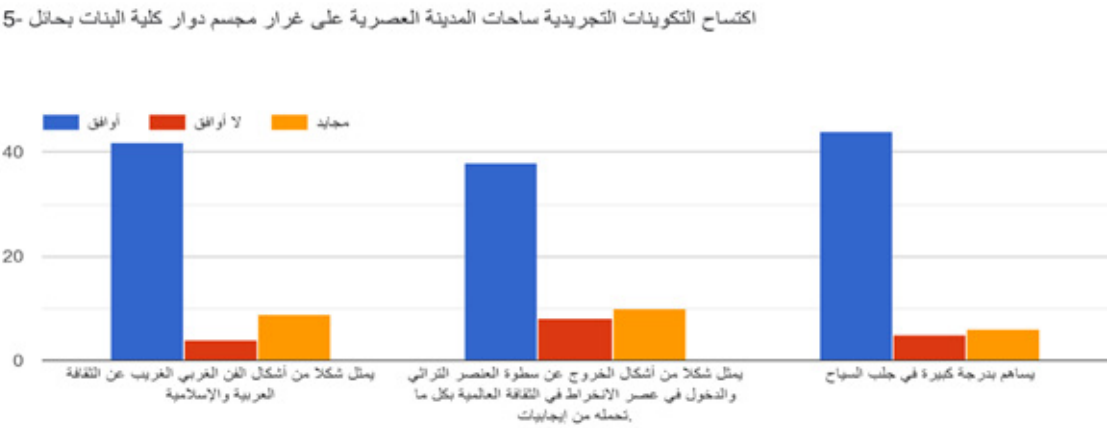

		أوافق	لا أوافق	محايد
5- اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم دوار كلية البنات بحائل	يمثل شكلًا من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية.	42	3	9
	يمثل شكلًا من أشكال الخروج عن سطوة العنصر التراثي، والدخول في عصر الانخراط في الثقافة العالمية بكل ما تحمله من إيجابيات.	38	7	10
	يساهم -بدرجة كبيرة- في جلب السياح.	43	5	6

نقاط التوافق في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة التوافق في الآراء من خلال العمود الأزرق في مستوى الخانة الثانية التي تُبين أن كلًّا من أعضاء هيئة التدريس والطلاب يدركون جيدًا أن اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم دوار كلية البنات بحائل يمثل شكلًا من أشكال الخروج عن سطوة العنصر التراثي في الثقافة العالمية بكل ما تحمله من إيجابيات.

نقاط الاختلاف في الآراء بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب

تمثلت نقطة الاختلاف الأولى في مستوى الخانة الأولى، ففي حين يرى جُل الطلاب أن اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم دوار كلية البنات بحائل يمثل شكلًا من أشكال الفن الغربي الغريب عن الثقافة العربية والإسلامية، رفضت نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس هذا الرأي، وذهبت نسبة أقل أهمية لتأييد هذا الرأي، فيما اختارت نسبة صغيرة الحياد.

تمثلت نقطة الاختلاف الثانية في مستوى الخانة الثالثة، حيث ذهب جُل الطلاب إلى القول بأن اكتساح التكوينات التجريدية ساحات المدينة العصرية على غرار مجسم دوار كلية البنات بحائل يساهم -بدرجة كبيرة- في جلب السياح، غير أن رأي المدرسين انقسم بين المؤيد والرافض رغم السيطرة النسبية لآراء الرافضين، فيما اختارت نسبة مهمة الحياد.

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور السادس

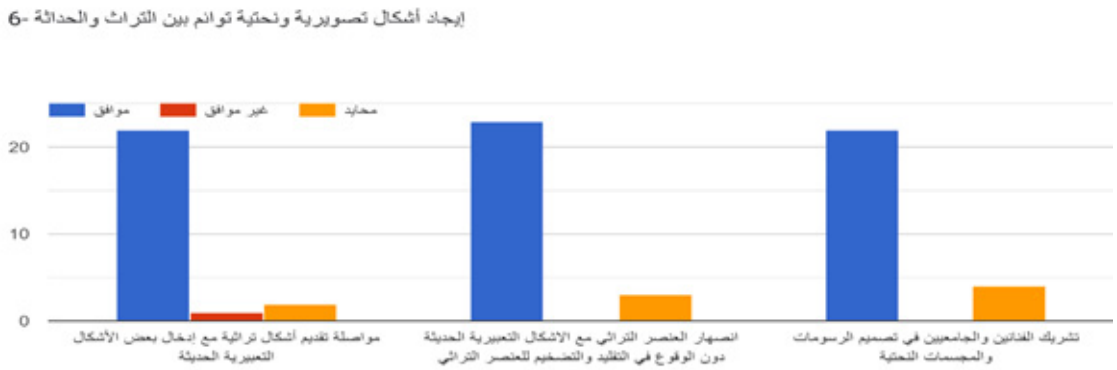

		أوافق	لا أوافق	محايد
٦- إيجاد أشكال تصويرية ونحتية توائم بين التراث والحداثة يكون عبر:	مواصلة تقديم أشكال تراثية، مع إدخال بعض الأشكال التعبيرية الحديثة.	22	1	2
	انصهار العنصر التراثي مع الأشكال التعبيرية الحديثة دون الوقوع في التقليد والتضخيم للعنصر التراثي.	23	0	3
	إشراك الفنانين وأعضاء هيئة التدريس في تصميم الرسومات والمجسمات النحتية.	22	0	4

نتائج استبانة أعضاء هيئة التدريس الخاصة بالمحور السادس